

عنوان البحث

تأثير وأهمية المهارات الشخصية لمدرء المشاريع في نجاح المشاريع

إعداد الطالب/ حمد الطيب عبدالباقي

إشراف/

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

تعتبر إدارة المشاريع من المجالات الحيوية التي تتطلب توافر مجموعة متنوعة من المهارات لضمان نجاح المشاريع وتحقيق الأهداف المحددة. من بين هذه المهارات، تلعب المهارات الشخصية دورًا محوريًا في تحقيق التفاعل الفعال بين أعضاء الفريق، وتعزيز التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المناسبة. في ظل التغيرات السريعة والتحديات المتزايدة في بيئة العمل الحديثة، أصبح تطوير المهارات الشخصية ضرورة ملحة لكل من يسعى للتميز في مجال إدارة المشاريع.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير و أهمية المهارات الشخصية في إدارة المشاريع، وكيف يمكن تطوير هذه المهارات لتعزيز أداء فرق العمل وتحقيق النجاح في المشاريع. سيتم التركيز على تحديد المهارات الشخصية الأساسية التي يجب أن يمتلكها مديرو المشاريع، واستعراض الأساليب والاستراتيجيات الفعالة لتطوير هذه المهارات.

من خلال هذا البحث، نسعى إلى تقديم إطار نظري وتطبيقي يمكن أن يساعد مديري المشاريع والممارسين في فهم الدور الحيوي للمهارات الشخصية، وتبني ممارسات فعالة لتعزيز هذه المهارات في بيئة العمل. نأمل أن يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة الأكاديمية والتطبيقية في مجال إدارة المشاريع، ويساعد في تطوير مهارات الأفراد لتحقيق أفضل النتائج الممكنة في مشاريعهم. نجاح المشاريع لا يعتمد فقط على أداء فريق عمل المشروع، نجاح وفشل المشاريع عادة يعتمد على مساهمة أعضاء الإدارات العليا، مدراء الأقسام، العملاء، الموردين، المقاولين أو بصورة أشمل المعنيين بالمشروع Stakeholders

نتناول ضمن بحثنا هذا الفرق بين إدارة المشروع و قيادة المشروع وعليه يتم تقديم مدي أهمية إشراك والتفاعل مع مجموعة المعنيين بالمشروع. يحتاج مدراء المشاريع إلى قاعدة نفوذ كبيرة وواسعة ليكونوا فعالين في هذا المجال.

سيتم مناقشة مصادر مختلفة تتناول التأثير وتستخدم لوصف كيفية بناء مديري المشاريع لرأس المال الاجتماعي، يتطلب أسلوب الإدارة هذا التفاعل المستمر مع مجموعات مختلفة من الأشخاص الذين يعتمد عليهم مديرو المشاريع.

يتم تكريس اهتمام خاص لإدارة العلاقة الحرجة مع الإدارة العليا وأهمية القيادة بالقوة. كم ويتم التأكيد على أهمية كسب التعاون بطرق تبني و تحفظ الثقة مع الآخرين كعامل مهم في إنجاح المشاريع.

مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة في هذا البحث تتمحور حول النقص الحالي في التركيز على المهارات الفنية والتقنية في إدارة المشاريع، مما يؤدي إلى إهمال المهارات الشخصية الأساسية التي تلعب دورًا حاسمًا في نجاح المشاريع. تعتبر المهارات الشخصية مثل القيادة، والاتصال، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، والتفكير النقدي، والتعاون، والتفاوض، من العوامل الرئيسية التي تؤثر في أداء المشروع وتحقيق الأهداف المحددة. ومع ذلك، يعاني العديد من المدراء والفرق الإدارية من ضعف في هذه المهارات، مما يؤثر سلبًا على نتائج المشاريع وقدرتها على تحقيق النجاح. لذلك، يعد تسليط الضوء على أهمية المهارات الشخصية وتطويرها في إدارة المشاريع موضوعًا هامًا يستحق الدراسة والاهتمام.

أهمية الدراسة:

تعتبر المهارات الشخصية من العوامل الحيوية التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح المشاريع. فهي تسهم في تعزيز التواصل الفعال بين أعضاء الفريق، مما يؤدي إلى تحسين التنسيق وتبادل الأفكار. كما تلعب هذه المهارات دورًا أساسيًا في تعزيز روح التعاون، حيث يسهل على الأفراد العمل معًا نحو تحقيق الأهداف المشتركة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم المهارات الشخصية في تطوير مهارات القيادة، مما يمكن الأفراد من توجيه الفرق بفعالية وتحفيزهم لتحقيق الأداء الأمثل. كما أن القدرة على حل المشكلات والتفاوض تساعد في التعامل مع التحديات التي قد تواجه المشروع. من خلال دراسة تأثير وأهمية هذه المهارات، يمكن للمؤسسات تحسين استراتيجياتها وتطوير برامج تدريبية فعالة، مما يسهم في تحقيق نجاح مستدام ومتميز في المشاريع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير المهارات الشخصية على نجاح المشاريع من خلال عدة محاور رئيسية. أولاً، تسعى الدراسة إلى تحديد المهارات الشخصية الأساسية التي تلعب دوراً في تعزيز الأداء الفردي والجماعي داخل الفرق. ثانياً، تهدف إلى تحليل العلاقة بين هذه المهارات ونتائج المشاريع، مثل الجودة والوقت والتكلفة. ثالثاً، تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لتحسين المهارات الشخصية لدى الأفراد، مما يساهم في رفع كفاءة العمل. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تأثير المهارات الشخصية على بناء علاقات قوية مع العملاء والمستثمرين. من خلال تحقيق هذه الأهداف، تأمل الدراسة في تقديم رؤى قيمة للمؤسسات حول أهمية الاستثمار في تطوير المهارات الشخصية كوسيلة لتحقيق نجاح مستدام في المشاريع.

تساؤلات الدراسة

تتناول تساؤلات هذه الدراسة عدة جوانب مهمة لفهم تأثير المهارات الشخصية على نجاح المشاريع. أولاً، ما هي المهارات الشخصية الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على أداء فرق العمل في المشاريع؟ ثانيًا، كيف تساهم هذه المهارات في تحسين التواصل والتعاون بين أعضاء الفريق؟ ثالثًا، ما العلاقة بين تطوير المهارات الشخصية ونتائج المشاريع من حيث الجودة والوقت والتكلفة؟ رابعًا، كيف يمكن أن تؤثر المهارات الشخصية على بناء علاقات قوية مع العملاء والمستثمرين؟ وأخيرًا، ما هي الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن اعتمادها لتعزيز المهارات الشخصية لدى الأفراد في بيئات العمل؟ من خلال الإجابة على هذه التساؤلات، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى شاملة تساهم في تحسين الأداء العام للمشاريع.

فروض الدراسة:

1. **الفرض الأول :** هناك علاقة إيجابية بين المهارات الشخصية لمدراء المشاريع ونجاح المشاريع. حيث يُتوقع أن تؤثر مهارات مثل التواصل الفعال والقيادة على تحقيق الأهداف المحددة للمشاريع.
2. **الفرض الثاني :** تساهم المهارات الشخصية في تحسين أداء فرق العمل. يُفترض أن المدراء الذين يمتلكون مهارات شخصية قوية يمكنهم تعزيز التعاون بين أعضاء الفريق، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية.
3. **الفرض الثالث :** المهارات الشخصية تؤثر على إدارة المخاطر في المشاريع. يُتوقع أن المدراء الذين يتمتعون بمهارات حل المشكلات والتفاوض يكونون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات والمخاطر التي قد تواجه المشاريع.
4. **الفرض الرابع :** هناك اختلاف في تأثير المهارات الشخصية على نجاح المشاريع بناءً على طبيعة المشروع. يُفترض أن المشاريع الكبيرة والمعقدة تتطلب مهارات شخصية أكثر تطورًا مقارنةً بالمشاريع الصغيرة.

Impact of Project Manager's Soft Leadership Skills on Project Success

Mr. Manazar Hussain Awan

www.iiste.org

المنطلقات النظرية للدراسة:

تتأسس الدراسة على مجموعة من المنطلقات النظرية التي تسلط الضوء على أهمية المهارات الشخصية لمدراء المشاريع وتأثيرها على نجاح المشاريع.

أولاً، تعتمد الدراسة على نظرية القيادة التحويلية، التي تشير إلى أن القادة الذين يمتلكون مهارات شخصية قوية، مثل القدرة على الإلهام والتوجيه، يمكنهم تعزيز الدافعية لدى أعضاء الفريق، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمشروع. هذه النظرية تؤكد أن القيادة الفعالة لا تقتصر فقط على المهارات الفنية، بل تشمل أيضاً القدرة على بناء علاقات إيجابية وتحفيز الأفراد نحو تحقيق الأهداف المشتركة.

ثانياً، تستند الدراسة إلى نظرية الذكاء العاطفي، التي تلعب دوراً محورياً في فهم كيفية تأثير المهارات الشخصية على العلاقات داخل فرق العمل. تشير الأبحاث إلى أن المدراء الذين يتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع قادرون على التعرف على مشاعر الآخرين وإدارتها بفعالية، مما يساهم في تقليل التوتر وزيادة التعاون بين أعضاء الفريق. هذه القدرة تعزز من الالتزام والولاء، مما ينعكس إيجابياً على نتائج المشاريع.

ثالثاً، تعتمد الدراسة على نظرية إدارة الصراع، حيث تُظهر الأبحاث أن المدراء الذين يمتلكون مهارات التفاوض وحل النزاعات يمكنهم إدارة التحديات بشكل أكثر فعالية. القدرة على التعامل مع النزاعات بطريقة بناءة تساهم في الحفاظ على بيئة عمل إيجابية، مما يؤدي إلى تعزيز الإنتاجية وتحقيق الأهداف المرجوة.

أخيراً، تستند الدراسة إلى نموذج إدارة المشاريع المعاصر، الذي يؤكد على أهمية المهارات الشخصية في جميع مراحل المشروع، بدءاً من التخطيط والتنفيذ وصولاً إلى المراقبة والتقييم. يُظهر هذا النموذج أن النجاح في إدارة المشاريع لا يعتمد فقط على المهارات التقنية، بل يتطلب أيضاً قدرة على التواصل الفعال وبناء علاقات قوية مع جميع أصحاب المصلحة.

المنهجية وطرق البحث:

تتضمن منهجية البحث في هذا الموضوع مجموعة من الخطوات المنهجية التي تهدف إلى دراسة تأثير المهارات الشخصية لمدراء المشاريع على نجاح المشاريع بشكل شامل ودقيق. سيتم استخدام منهج البحث الكمي، حيث يُعتبر هذا المنهج مناسباً لجمع البيانات الكمية وتحليلها بطريقة موضوعية.

أولاً، سيتم تصميم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس المهارات الشخصية لمدراء المشاريع، مثل مهارات التواصل، القيادة، الذكاء العاطفي، وحل النزاعات. سيطلب من المشاركين في الدراسة تقييم مستوى هذه المهارات وأثرها على نجاح المشاريع التي يديرونها. سيتم توزيع الاستبيان على عينة من مدراء المشاريع في مجموعة متنوعة من الصناعات، مما يضمن تنوع البيانات وجعل النتائج أكثر شمولية.

ثانياً، سيتم استخدام أسلوب العينة العشوائية لاختيار المشاركين في الدراسة. سيساعد ذلك في تقليل التحيز وزيادة قابلية تعميم النتائج. يُتوقع أن تشمل العينة مدراء مشاريع من مختلف المستويات، سواء كانوا في منظمات صغيرة أو كبيرة، مما يوفر رؤية متنوعة حول تأثير المهارات الشخصية في سياقات مختلفة.

بعد جمع البيانات، سيتم تحليل النتائج باستخدام أدوات التحليل الإحصائي، مثل تحليل الانحدار، لفهم العلاقة بين المهارات الشخصية ونجاح المشاريع. ستساعد هذه التحليلات في تحديد مدى قوة العلاقة بين المتغيرات المدروسة، مما يوفر أدلة قوية تدعم الفرضيات المطروحة.

علاوة على ذلك، سيتم إجراء مقابلات نوعية مع عدد من مدراء المشاريع لتعميق الفهم حول كيفية تطبيق المهارات الشخصية في بيئة العمل. ستوفر هذه المقابلات رؤية إضافية حول التحديات والفرص التي تواجه المدراء في استخدام مهاراتهم الشخصية لتحقيق النجاح في المشاريع.

في النهاية، ستجمع هذه المنهجية بين البيانات الكمية والنوعية، مما يتيح تحليلاً شاملاً للموضوع ويعزز من مصداقية النتائج المستخلصة. سيساهم هذا البحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول إدارة المشاريع، وتقديم توصيات عملية للمدراء لتعزيز مهاراتهم الشخصية وتحسين نتائج المشاريع التي يديرونها.

أدوات الدراسة:

تتضمن أدوات الدراسة المستخدمة في هذا البحث مجموعة من الأدوات التي تهدف إلى جمع وتحليل البيانات المتعلقة بتأثير المهارات الشخصية لمدراء المشاريع على نجاح المشاريع. أول أداة رئيسية هي الاستبيان،

الاستبيان:

يستخدم لجمع البيانات الكمية. سيتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، حيث سُنصم الأسئلة لقياس المهارات الشخصية المختلفة مثل مهارات التواصل، القيادة، الذكاء العاطفي، وحل النزاعات. سيتم توزيع الاستبيان على عينة من مدراء المشاريع من مختلف الصناعات لضمان تنوع البيانات.

المقابلات الشخصية:

تستخدم كأداة إضافية لجمع البيانات النوعية. ستجرى مقابلات مع عدد مختار من مدراء المشاريع، حيث ستركز الأسئلة على تجاربهم الشخصية في استخدام المهارات الشخصية وكيفية تأثيرها على نجاح المشاريع. ستساعد هذه المقابلات في الحصول على رؤى عميقة حول التحديات التي يواجهها المدراء وكيفية تعاملهم مع مختلف المواقف.

المراجعة الأدبية:

أيضا تستخدم كأداة لدعم البحث. ستتضمن هذه المراجعة تحليل الدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة التي تناولت المهارات الشخصية وإدارتها في سياق المشاريع. سيساهم ذلك في بناء إطار نظري قوي للدراسة وتحديد الفجوات البحثية التي يسعى البحث إلى معالجتها.

التحليل الإحصائي:

أخيراً، سيتم استخدام التحليل الإحصائي كأداة لتحليل البيانات الكمية المستخلصة من الاستبيانات. ستساعد أدوات التحليل الإحصائي مثل برنامج SPSS أو Excel في تحليل البيانات وتحديد العلاقات بين المهارات الشخصية ونجاح المشاريع. سيتمكن هذا التحليل من تقديم نتائج موثوقة تدعم الفرضيات المطروحة.

من خلال استخدام هذه الأدوات المتنوعة، يسعى البحث إلى تقديم صورة شاملة عن تأثير المهارات الشخصية لمدراء المشاريع على نجاح المشاريع، مما يساهم في تطوير الممارسات الإدارية في هذا المجال.

حدود الدراسة:

تتضمن حدود الدراسة عدة جوانب تؤثر على نطاق البحث ونتائجه.

أولاً، حدود العينة:

تتعلق بمدى تمثيل المشاركين في الدراسة. سيتم اختيار عينة من مدراء المشاريع من صناعات مختلفة، ولكن قد لا تشمل العينة جميع المجالات أو القطاعات، مما قد يؤثر على تعميم النتائج. قد تكون هناك اختلافات في المهارات الشخصية المطلوبة بناءً على طبيعة الصناعة، مما يعني أن النتائج قد لا تنطبق على جميع أنواع المشاريع.

ثانيًا، حدود الزمن:

تتعلق بفترة جمع البيانات. قد تؤثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة على المهارات الشخصية لمدراء المشاريع، وبالتالي، فإن النتائج قد تعكس وضعًا معينًا في فترة زمنية محددة. لذا، قد تكون النتائج غير قابلة للتطبيق في سياقات زمنية مختلفة.

ثالثًا، حدود المنهجية:

تتعلق بنوع الأدوات المستخدمة في جمع البيانات. على الرغم من استخدام الاستبيانات والمقابلات، إلا أن الاعتماد على هذه الأدوات قد يؤدي إلى تحيزات في جمع البيانات. على سبيل المثال، قد يؤثر التحيز الذاتي للمشاركين على إجاباتهم، مما قد يؤثر على دقة المعلومات المستخلصة.

رابعًا، حدود جغرافية:

حيث قد تقتصر الدراسة على منطقة معينة أو دولة معينة، مما قد يؤثر على النتائج. قد تكون المهارات الشخصية المطلوبة لمدراء المشاريع مختلفة بناءً على الثقافة المحلية والسياق الاجتماعي، مما يعني أن النتائج قد لا تعكس تجارب مدراء المشاريع في مناطق أخرى.

أخيرًا، حدود المفاهيم:

تتعلق بتعريف المهارات الشخصية ونجاح المشاريع. قد تختلف المفاهيم المستخدمة في الدراسة من شخص لآخر، مما قد يؤثر على كيفية تفسير النتائج. لذا، من المهم أن يتم توضيح التعريفات المستخدمة في البحث لضمان فهم متسق للموضوع. باختصار، على الرغم من أن هذه الدراسة تهدف إلى تقديم رؤى قيمة حول تأثير المهارات الشخصية لمدراء المشاريع، إلا أن هذه الحدود يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تفسير النتائج وتطبيقها في سياقات مختلفة.

المراجع:

Project Management. The Managerial Process 8ed 2021

Erik W. Larson, Clifford F. Gray